بسم الله الرحمن الرحيم

شرح

العقيدة الطحاوية

للشيخ «بيان السنة والجماعة»

شرح العقيدة الطحاوية، المسماة بيان السنة والجماعة/ تأليف عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي الدمشقي؛ قدم له محمد صالح الفرفور؛ حققه وعلق عليه محمد مطيع الحافظ، محمد رياض المالح. - دمشق: دار الفكر، ١٩٩٧. - ١٥٩ص؛ ٢٤سم.

العقيدة لأبي جعفر الطحاوي.

١- ١٣٤,١٨٩ م ي د ش ٢-٦,٢١٥ م ي د ش

٣- العنوان ٤- العنوان البديل ٥- الميداني ٦- الحافظ ٧- المالح

مكتبة الأسد

ع- ٣٨٦/٣/١٩٧٩

شرح

العقيدة الطحاوية

المسماة «بيان السنة والجماعة»

للإمام الجليل أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢١هـ

تأليف

العلامة الفقيه المحقق عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي الدمشقي

المتوفى سنة ١٢٩٨هـ

قدم له صاحب الفضيلة

الأستاذ العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور

حققه وعلق عليه

محمد مطيع الحافظ — محمد رياض المالح

دار الفكر المعاصر
بيروت - لبنان

دار الفكر
دمشق - سورية

الرقم الاصطلاحي: ٠١١ ,٥٨٢
الرقم الدولي: ISBN 1-57547-228-7
الرقم الموضوعي: ٢٤٠
الموضوع: العقيدة وأصول الدين
العنوان: شرح العقيدة الطحاوية
التأليف: عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي الدمشقي
تحقيق: محمد مطيع الحافظ ومحمد رياض المالح
الصف: دار الفكر (دمشق)
التنفيذ الطباعي: المطبعة العلمية (دمشق)
قياس الصفحة: ١٧×٢٥سم
عدد الصفحات: ١٦٠
عدد النسخ: ١٥٠٠

الإصدار الثالث ١٩٩٥
الطبعة الثانية ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م
ط١ ١٩٧٠

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع
والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من

دار الفكر بدمشق
سورية - دمشق - برامكة مقابل مركز
الانطلاق الموحد - ص.ب (٩٦٢).
برقياً: فكر - س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢٢٣٩٧١٧، ٢٢١١١٦٦
فاكس ٢٢٣٩٧١٦
E-Mail Fikr @asca.com

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيآت أعمالنا ، من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين . اللهم إني أعوذ بك من فتنة القول كما أعوذ بك من فتنة العمل .

وبعد ، فإن كتاب العقيدة الطحاوية للإمام أبي جعفر الطحاوي الحنفي رحمه الله ، وشرحه للعلامة عبد الغني الغنيمي الميداني من الكتب المفيدة التي أرشدنا إليها شيخنا المرحوم العلامة عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت رحمه الله ، ونبهنا إلى الفوائد العظيمة التي حواها هذا الكتاب ، وذكر لنا أن شيخه مفتي الشام العلامة الشيخ عطا الله الكسم كان يطلب من إخوانه وتلامذته نسخه وقراءته .

لذا كان من الواجب العناية بهذا الكتاب والعمل على إخراجه محققا ، وقد كانت الطبعة الأولى محققة بعض هذا الغرض ، وبعد نفاذها استجابت دار الفكر مشكورة لإخراجه إخراجاً جديداً ، بعد أن قمنا بزيادة في التحقيق والتعليق ، ونشكر الأخ الأستاذ محمد عدنان الشماع على مساعدتنا في إخراج هذه الطبعة فجزاه الله خيراً والحمد لله رب العالمين .

دمشق في ١ رمضان ١٤٠٢ هـ
٢٢ حزيران ١٩٨٢ م

محمد مطيع الحافظ **محمد رياض المالح**

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى روح سيدنا العلامة العارف بالله الشيخ عبد الوهاب الحافظ الملقب بدبس وزيت رحمه الله تعالى .

وإلى روح علامة المدينة المنورة الشيخ إبراهيم الفضلي الختني البخاري رحمه الله تعالى .

اللذين كان لهما الفضل الأكبر في بعث هذا الكتاب .

وإلى روح سيدنا العلامة العارف بالله الشيخ محمد سعيد البرهاني الذي رعانا بتربيته وتوجيهه رحمه الله تعالى .

وإلى صاحب الفضيلة العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور الذي تفضل بتوجيهاته وإرشاداته في إخراج هذا الكتاب حفظه الله تعالى .

المحققان

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

التعريف بالعقيدة الطحاوية ـ التعريف بالشروح ـ منهج التحقيق والتعليق

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، الحمد لله نحمده ، ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيآت أعمالنا ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، رحمة للعالمين ابتعثه واصطفاه ، اللهم صل على سيدنا محمدٍ ، الفاتحِ لما أُغلق ، والخاتم لما سبق ، والهادي إلى صراطك المستقيم ، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد :

فلما كان نشر هذا الكتاب المسمى بشرح العقيدة الطحاوية يعود على الأمة الإسلامية بالنفع والفائدة الجليلة في تثبيت عقيدة المسلمين وزيادة معرفتهم بأصول دينهم ، لا سيما في هذا العصر الذي كثرت فيه الفرق الضالة ، والطوائف المختلفة ـ عزمنا على نشر هذا الكتاب مشروحاً بشرح العلامة المحقق الشيخ الغنيمي الميداني رحمه الله تعالى محقَّقاً معلَّقاً عليه ، بعون الله تعالى وتوفيقه .

والعقيدة الطحاوية المسماة بـ (بيان السنة والجماعة) من تأليف الإمام المحقق الشيخ أبي جعفر الطحاوي الحنفي المتوفى سنة (٣٢١ هـ) تلقتها الأمة بالقبول التام ، وعدها السبكي من الكتب المعتمدة عند الأشاعرة ، وقد طبعت بحلب سنة

١٣٤٤ هـ بعناية المرحوم الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي رحمه الله تحت عنوان (بيان السنة والجماعة) .

شروح العقيدة الطحاوية :

اعتنى بهذا الكتاب كثير من العلماء وشرحوه ، أشهرهم :

١ ـ العلامة منكوبرس نجم الدين بن يلنقلج التركي المتوفى سنة ٦٥٢ هـ وسمى شرحه (النور اللامع والبرهان الساطع) [هدية العارفين ١ / ٢٣٣] .

٢ ـ هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني شجاع الدين المتوفى سنة ٧٣٣ هـ [بروكلمان ٣ / ٢٦٤] .

٣ ـ العلامة علي بن محمد بن العز الأذرعي الحنفي المتوفى سنة ٧٤٦ هـ وسمى شرحه (شرح العقائد للطحاوي) [هدية العارفين ١ / ٧١٩] طبع بدار المعارف بمصر بتحقيق أحمد محمد شاكر .

٤ ـ العلامة محمود بن أحمد بن مسعود القونوي المتوفى سنة ٧٧١ هـ وسماه (القلائد في شرح العقائد للطحاوي) [هدية العارفين ٢ / ٤٠٩] .

٥ ـ قاضي القضاة عمر بن إسحاق المرغيناني سراج الدين الهندي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٣ هـ وسماه (شرح عقائد الطحاوي) [هدية العارفين ١ / ٧٩٠] ، وقد تفضل شيخنا المرحوم الشيخ إبراهيم الختني بنسخ نسخة منه لمحمد رياض عن نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

٦ ـ العلامة محمد بن أبي بكر الغزي الحنفي الذي يعرف بابن بنت الجميري ، كان حياً سنة ٨٨١ هـ وهو أحد تلامذة الحافظ السخاوي وسماه (شرح عقائد الطحاوي) منه نسخة بخط المؤلف بالمكتبة الأجرية بدمشق ويقع في خمسين صفحة ، فرغ منه مؤلفه سنة ٨١١ هـ .

٧ ـ العلامة محمود بن محمد بن أبي إسحاق الحنفي القسطنطيني . أتمه سنة ٩١٦ هـ وسماه (شرح عقائد الطحاوي) [معجم المؤلفين ١٢ / ١٩٣] .

٨ ـ العلامة عبد الرحيم بن علي الأماسي الشهير بشيخ زاده الرومي الحنفي المتوفى سنة ٩٤٤ هـ وسماه (شرح عقائد الطحاوي) [إيضاح المكنون ٢ / ١٠٣] .

٩ ـ مؤلف مجهول صنفه بأمر سيف الدولة الناصري المتوفى سنة ٧٥٨ هـ منه نسخ في جوتا (٦٦٥) المكتب الهندي أول : ٤٥٦٩ [بروكلمان ٣ / ٢٦٥] .

١٠ ـ مؤلف مجهول لم يعلم اسمه منه نُسخة في برنستون برقم ١٥٥ ب برلين ١٩٤٠ [بروكلمان ٣ / ٢٦٥] .

١١ ـ مؤلف مجهول وهو أحد تلامذة الحافظ ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ . شرح العقيدة الطحاوية طبع ثلاث مرات الأولى في السعودية بمكة المكرمة سنة ١٣٤٩ هـ ، والثانية بمصر والثالثة بدمشق سنة ١٣٨٥ هـ .

١٢ ـ العلامة حسين بن عبد الله الأقحصاري البسنوي المتوفى سنة (١٠٢٥) وسماه (نور اليقين في أصول الدين) [بروكلمان ٣ / ٢٦٥] .

١٣ ـ العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي الميداني الحنفي المتوفى سنة ١٢٩٨ هـ وهو هذا الكتاب ولم يذكر المستشرق بروكلمان هذا الشرح في كتابه تاريخ الأدب العربي وهو أكبر دليل على ندرة هذا الكتاب والله أعلم .

ـ منهج التحقيق :

اعتمدنا في تحقيق الكتاب ثلاث نسخ مخطوطة إليك وصفها :

١ ـ النُسخة الأولى : مخطوطة تقع في ٩٢ صفحة حجم وسط : مسطرتها ٢٥ ، عدد كلمات السطر (١٠) بخط مقروء تقريباً ، كتبت سنة (١٢٩٥ هـ) بحياة المؤلف بخط الشيخ عبد اللطيف بن محمد الشاش أحد تلامذة المؤلف ، وقد نقلها

عن نسخة نُقلتْ عن نسخة المؤلف الأخيرة أي قبل وفاته بسنوات ، وعلى هذه النسخة تقريظات للسادة العلماء :

١ ـ الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، وذكر فيه أنه رأى والده في المنام وذكر له شرح الغنيمي وكان حاضراً فَسُرَّ بذلك .

٢ ـ الشيخ حامد بن أحمد العطار .

٣ ـ الشيخ عبد الرحمن الطيبي .

٤ ـ الشيخ محمد الخاني .

٥ ـ الشيخ حسن بن إبراهيم البيطار .

وعليها تعليقات مفيدة تَبيّنَ أنها للشيخ محمد البيطار حسب مقارنتها مع النسخ الأخرى ، وهذه المخطوطة ضمن مجموعة من المخطوطات العلمية النادرة في مكتبة محمد رياض المالح ، وقد رمزنا لها في التعليق بحرف (س) تمييزاً لها عن غيرها من النسخ الأخرى .

٢ ـ أما النسخة الثانية : فهي مخطوطة نسخها محمد مطيع الحافظ عن نسخة محفوظة في المكتب الإسلامي بخط الشيخ محمد بن حسن البيطار كتبها بخطه سنة ١٢٥٨ هـ أي بعد تأليفها بسنتين عن نسخة المؤلف ، وتقع هذه النسخة في (٩١) صفحة مسطرتها (٢٣) عدد كلمات السطر (١١) وعليها تعليقات للشيخ محمد البيطار ، وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (م) .

٣ ـ أما النسخة الثالثة : فهي مخطوطة قدمها لنا الشيخ محمد عبد اللطيف الفرفور وفقه الله بخط السيد محمد الحلاق الشهير بقنينة كتبها في ٢٨ جمادى الثانية سنة (١٣٤٠ هـ) .

وقد كُتب المتن بالأحمر والشرح بالأسْوَد ، وخطها جيد وجميل ، وعليها بعض

تعليقات للشيخ البيطار ، وفي آخرها التقريظات الموجودة في النسخة الأولى ، وهي تقع في (٦٨) صفحة حجم وسط ، في كل صفحة (٢٢) سَطْراً ، وقد رمزنا لهذه النسخة بحرف (ع) ، كما قدم لنا الشيخ محمد عبد اللطيف وفقه الله مخطوطة لمتن العقيدة الطحاوية نسخها عن مخطوطة في الظاهرية تحت رقم ٨٣٤٤ عام في (٤٢) صفحة وهي في الأصل (١٦) ورقة كتبها محمد الدودي سنة (٧٣٢ هـ) . علماً بأن لدينا نسخة من متن العقيدة الطحاويَّة طبعها الشيخ محمد راغب الطباخ الحلبي رحمه الله تعالى جعلناها أصلاً للمتن بعد أن شكلناه وضبطناه على المخطوطة السابق ذكرها .

ولقد جعلنا النسخة الأولى ذات الرمز (س) أصلاً لأنها زادت عن النسخة الثانية بتقريظات السادة العلماء المذكورين آنفاً ، وكانت النسختان (م) و (ع) مفسرتين ومكملتين لما أُغلق في الأولى وضبطنا الشرح على هذه النسخ الثلاث بحيث أصبح شرحاً تاماً متكاملاً .

هذا منهجنا في تحقيق نصوص الكتاب متناً وشرحاً .

نهج التعليق :

أما عملنا فتيسيراً للقارئ قدمنا نص متن العقيدة في البداية ثم نص الشرح مع تعليقاتنا عليه مقرونة بتخريج للآيات والأحاديث ، وذكرنا ترجمة وافية للمؤلف رحمه الله في أول الكتاب ، وترجمة للإمام الطحاوي تغمده الله بالرضوان وجعلنا هاتين الترجمتين في مستهل البحث ، وقمنا بذلك كله متكلين على الله تعالى مستمدين العون منه عز وجل . معترفين بالعجز والتقصير (فاللهم ما كان صواباً فمن فضلك ، وما كان غير ذلك فنستغفرك ونتوب إليك) . وإننا نحب أن ننبه الأخ القارئ إلى أن كل ما رمز إليه بين هاتين الإشارتين [ ] فهو زيادة منا .

ونرى لزاماً علينا شكر الأستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد اللطيف نجل الأستاذ العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور حفظه الله لمؤازرته لنا في بعث هذا العمل سائلين الله عز وجل أن يجزيه عنا كل خير والله ولي التوفيق .

٥ صفر الخير ١٣٩٠
١١ نيسان ١٩٧٠

محمد مطيع الحافظ　　محمد رياض المالح

تقديم الكتاب

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد صالح الفرفور حفظه الله

بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

فلقد أطلعني الشابان الصالحان الشيخ محمد مطيع الحافظ ، والسيد محمد رياض المالح ، من أبنائي الموفقين ، على تحقيق كتاب شرح العقيدة الطحاوية للعلامة الغنيمي الميداني رحمه الله تعالى ـ وهو كتاب نفيس لم يطبع بعد ، فاطلعت على تحقيق جيد ، وتعليقات مفيدة في حواشي الكتاب تنم على جهد كبير وعمل مرضي ، كيف لا ، وهما قد رضعا لبان العلم والأخلاق الفاضلة ، وقد نشآ نشأة علمية مباركة طيبة .

هذا ، وإن إخراج مثل هذا الكتاب في هذه الحلة القشيبة والتحقيق المتقن لما يساعد على نشر العقيدة الإسلامية وتثبيتها في القلوب ، وهو دعوة إلى الله تعالى بالبيان والقلم ، جزى الله تعالى الشابين المحققين عن المسلمين خير الجزاء ، ووفقهما لإخراج كثير من هذه الكتب الإسلامية المخطوطة النفيسة ، فهما أهل لكل تشجيع . جعل الله

منهما إن شاء الله العالمين النافعين للأمة والبلاد ، وسدد خطاهما لما فيه خير الإسلام والمسلمين . وأسألهما أن لا ينسياني من صالح الدعاء والحمد لله رب العالمين .

دمشق في ١٢ / ٤ / ١٩٧٠

كتبه
خادم العلم الشريف
محمد صالح الفرفور

ترجمة المصنف

الإمام أبي جعفر الطحاوي

رحمه الله تعالى

هو أحمد بن محمد بن سلامة أبو جعفر الطحاوي الأزدي الحنفي المصري إمام جليل مشهور في الآفاق ذِكْرُه ولد سنة (٢٣٠ هـ) توفي سنة (٣٢١) وكان يقرأ على المزني الشافعي وهو خاله وكان الطحاوي يكثر النظر في كتب أبي حنيفة فقال له المزني (والله لا يجيء منك شيء) فغضب وانتقل من عنده وتفقه على مذهب أبي حنيفة ، وصار إماماً ، فكان إذا درَّس أو أجاب في شيء من المشكلات يقول (رحم الله خالي ، لو كان حياً لكفر عن يمينه) .

أخذ الفقه عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران ، ولقي بالشام أبا خازم عبد الحميد قاضي القضاة ، وكان الطحاوي إماماً في الأحاديث والأخبار ، وسمع الحديث من كثير من المصريين والغرباء القادمين إلى مصر ، وله تصانيف جليلة معتبرة فمنها أحكام القرآن وكتاب معاني الآثار (وهو مطبوع في الهند) ومشكل الآثار والمختصر وشرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشروط الكبير والصغير والأوسط والمحاضر والسجلات والوصايا والفرائض ، وكتاب مناقب أبي حنيفة ، وتاريخ كبير والنوادر الفقهية والرد على أبي عبيد فيما أخطأ في اختلاف النسب والرد على عيسى بن أبان ، وحكم أراضي مكة ، وقسم الفيء والغنائم وغير ذلك .

والطحاوي نسبة إلى طحية قرية بصعيد مصر ، وقد ذكره السيوطي في حسن

المحاضرة في حفاظ الحديث وقال كان ثقة فقيهاً ، لم يخلف بعده مثله انتهت إليه رياسة الحنفية بمصر . اهـ . ملخصاً من الفوائد البهية في تراجم الحنفية .

وذكره العلامة ابن عابدين رحمه الله تعالى في رسالة عقود رسم المفتي من أرباب الترجيح وهي الطبقة الثالثة من طبقات الفقهاء السبع ، فهو من أهل الاجتهاد في المسائل التي لا رواية فيها عن صاحب المذهب[1] .

(١) سيورد الشارح الغنيمي ص ٤٠ ترجمة للطحاوي .

ترجمة الشارح

الشيخ عبد الغني الميداني

رحمه الله تعالى

أ ـ اسمه :

هو الشيخ الإمام العلامة الفقيه ، الزاهد التقي الولي ، العارف بالله تعالى الشيخ عبد الغني بن طالب بن حماده بن سليمان الغنيمي الدمشقي الحنفي الشهير بالميداني رحمه الله تعالى .

ب ـ مولده :

ولد رضي الله عنه بدمشق الشام في حي الميدان سنة ألف ومائتين واثنتين وعشرين للهجرة ، الموافق لسنة ألف وثمانمائة وسبع ميلادية .

جـ ـ نشأته :

نشأ رضي الله عنه في حي الميدان بدمشق ، وربي في حِجْر والده في جو عامر بالعلم والورع والتقوى ، ثم قرأ القرآن بعد سن التمييز ، وعكف بعد ذلك على طلب العلم الشريف بكل جد واجتهاد .

د ـ طلبه للعلم :

بعد تميزه بقليل وقراءته القرآن الكريم قرأ على الشيخ عمر أفندي المجتهد . وعلى الشيخ سعيد الحلبي ، وعلى الشيخ عبد الغني السقطي ، وعلى السيد محمد أمين

عابدين[٢]، وعلى الشيخ عبد الرحمن الكزبري وعلى الشيخ حسن البيطار ، ولازمه ملازمة تامة ، وكان يكثر المديح في حقه ولما طلب منه الإجازة حضرة السيد سلمان أفندي القادري نقيب بغداد كتب له بها أسماء مشايخه الذين تخرَّج عليهم ، ولما ذكر الشيخ حسن البيطار قال : وكان جل انتفاعي به .

هـ ـ مصنفاته :

ترك الغنيمي رحمه الله مؤلفات نافعة منها :

١ ـ اللباب في شرح الكتاب ، شرح فيه كتاب القدوري في الفقه الحنفي . وقد طبع مراراً .

٢ ـ رسالة إسعاف المريدين لإقامة فرائض الدين ، وقد شرحها ولده الشيخ إسماعيل .

٣ ـ رسالة في توضيح مسألة من كتاب المنار في مبحث الخاص .

٤ ـ رسالة في رد شبهة عرضت لبعض الأفاضل .

٥ ـ رسالة في الرسم وشرحها .

٦ ـ رسالة في صحة وقف المشاع .

٧ ـ رسالة في مشد المَسْكة .

٨ ـ سل الحسام على شاتم دين الإسلام .

٩٠ ـ شرح العقيدة الطحاوية ، وهو هذا الكتاب .

١٠ ـ شرح على المراح في الصرف .

١١ ـ فتوى في شركاء اقتسموا المشترك بينهم ، بخطه .

---

(٢) ذكر لنا شيخنا العلامة أبو اليسر عابدين حفظه الله تعالى أن كتب ومؤلفات العلامة ابن عابدين ، قد جمع أكثرها العلامة الشيخ عبد الغني الغنيمي بعد وفاة شيخه ابن عابدين ، وانتقلت إلى ابنه من بعده الشيخ إسماعيل ومما يؤسف له أن كثيراً منها قد فقد بسبب حريق أصابها من قبل الإفرنسيين زمن الانتداب .